المدرسة اليابانية في ضوء فلسفة تعليم الطفل الشامل "رؤية تحليله"

أ.مروة أمير محمد محمد سليمان*

هدف البحث التعرف على المدرسة اليابانية من خلال التطرق إلى فلسفة تعليم الطفل الشامل الياباني وكيف تساهم المدرسة في تحقيق الأهداف الفلسفية لتعليم الطفل وتنمية جميع الجوانب الشخصية: العقل، والقلب، والجسد.

واستخدم البحث المنهج الوصفي، واشتملت علي ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول التعرف علي فلسفة تعليم الطفل الياباني من حيث: التعرف على فلسفة تعليم الطفل الشامل، ودعائم الفلسفة التعليمية اليابانية الشاملة، وأهداف فلسفة التعليم الياباني الشامل، السلم التعليمي في اليابان، وتضمن المحور الثاني طبيعة المدرسة اليابانية، " بيئة التعلم " من حيث: الابنية المدرسية، وظائف ومهام المدرسة اليابانية، خصائص وأهداف ومحتوي المنهج المدرسي في اليابان، وتضمن المحور الثالث الرؤية السياسية التربوية في اليابان، من حيث التعرف علي: الخطة التأسيسية الثالثة للإصلاح التعليمي٢٠١٨-٢٠٢٢، وتناول المحور الرابع استعراض أوجه الاستفادة من التجربة اليابانية لتعليم الطفل الشامل..

كلمات مفتاحية: المدرسة اليابانية، فلسفة تعليم الطفل الشامل.

* باحثة ماجستير بكلية التربية جامعة عين شمس

Japanese School: Considering the Philosophy of Comprehensive Child Education "Analytical Vision"

Marwa Amir Mohamed Mohamed Soliman*

The research aimed to identify the Japanese school by addressing the philosophy of comprehensive Japanese child education and how the school contributes to the achievement of the philosophical goals of the child's education and the development of all personal aspects: mind, heart, body.

The research used the descriptive approach, and included three sections, the first section included the identification of the philosophy of teaching the Japanese child in terms of Recognizing the philosophy of comprehensive child education, the pillars of the comprehensive Japanese educational philosophy, and the objectives of the philosophy of comprehensive Japanese education, the educational ladder in Japan, and the second section included the nature of the Japanese school "learning environment", in terms of school buildings, functions and tasks of the Japanese school, The characteristics of the objectives and content of the school curriculum in Japan, The third section included the educational political vision in Japan, in terms of getting to know the third founding plan for educational reform (2018-2022), and the fourth theme dealt with the review of the benefits of the Japanese experience of comprehensive child education.

Keywords: Japanese School, Philosophy of Comprehensive Child Education.

* Master's Scholar at the Faculty of Education, Ain Shams University

مقدمة:

اشتهر التعليم الياباني في جميع أنحاء العالم بنجاحه في تحقيق التربية المتكاملة الذي أصبح محور اهتمام الكثير من البلدان للاستفادة من فلسفة هذا البلد في التعليم، وهو ما يستوجب دراسة فلسفة وأهداف التعليم الياباني الشامل، وكيف تستطيع المدرسة اليابانية تحقيق أهداف التعليم الشامل للطفل.

فمنذ بداية الثمانينيات من القرن التاسع عشر، ظهرت بوادر ردود الفعل المقاوم للغزو الثقافي حيث استخدمت اليابان أفكار التنوير التي تعلمتها من الغرب نفسه مثل: العدالة، الحرية، الاستقلالية في التراث والمحافظة علي الشخصية الوطنية (خضر، ١٩٨٨: ١٠١)، وحتى يومنا هذا لا يختلف أحدًا على أن التجربة اليابانية حققت نتائج كبيرة في الكثير من المجالات في الكثير من الأسواق الدولية، وتزامن هذا التفوق الياباني في الأسواق الدولية، تفوق في النتائج الأخلاقية والاجتماعية مما يجعل من المهم جدًا التعرف على الأسس التي تقوم عليها صناعة التفوق الياباني (ضاهر، ٢٠٠٢: ١٣٢-١٣٤).

الدراسات السابقة:

التفكير في التجربة اليابانية ليس بالجديد فهناك محاولات سابقة في مجالات متعددة لدراسة ذلك، وهنا سيلقي البحث الضوء على بعض الدراسات التي لها علاقة بالمدرسة اليابانية وفلسفة وأهداف التعليم الياباني، ولإمكانية الإفادة منها وبما يخدم أغراض البحث فقد تم ترتيب هذه الدراسات من الاحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

هدفت دراسة **جاسم (٢٠٢٠)** إلى التعرف على فلسفة التربية في مجموعة من الدول المتقدمة، واتخذت اليابان نموذج لعرض فلسفة التربية في اليابان من خلال عرض عدد من الجوانب النظرية مثل ملامح التربية والتعليم في اليابان، والمعلم في نظام التعليم الياباني ومبادئ التعلم في اليابان ونظام الإدارة التعليمية وتنظيم العام

الدراسي وكيفية تنظيم المناهج وبناؤها وتطويرها في اليابان، وتوصلت إلى مجموعة من الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في تطوير إعداد المعلم العراقي والتكامل بين المركزية واللامركزية في إدارة النظام التعليمي مما يعطي مرونة في الإدارة والممارسة والبرامج وتطبيق الأنشطة، كما هدفت دراسة **عبد المجيد (٢٠١٧)** التعرف على مراكز التعلم المجتمعية في اليابان" الكومينكان"، من خلال التعرف علي الأسس النظرية والوصول إلى الدروس المستفادة لجمهورية مصر العربية في ضوء الخبرة اليابانية وتوصلت إلي تحديد مجموعة القيم التي تعتمد عليها مراكز التعلم المجتمعية في اليابان، مثل: الاعتماد على الذات واستغلال الموارد المتاحة بكفاءة مادية أو بشرية وتشجيع مبادرات الشباب، وترسيخ أهمية التعلم مدي الحياة، وقدمت دراسة **هاشم (٢٠١٧)** تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية يعتمد على أنشطة" توكّاتسو" اليابانية للصفوف الثلاثة الاولى للمرحلة الابتدائية، والوصول من هذا التصور إلى مجموعة من الانشطة المناسبة لهذه الأعمار ومجموعة من القيم الهامة لتلاميذ هذه الصفوف من خلال استعراض مجموعة من استراتيجيات التدريس وأساليب تقويم حديثة مستمدة من أساليب التقويم اليابانية و قامت دراسة **حاتم (٢٠١٧)** بإلقاء الضوء على التجربة اليابانية في التعليم، والوقوف علي أهم نقاط الإنجازات لهذه التجربة لتحديد سُبل الاستفادة منها في البيئة المصرية، وتناولت أهم ملامح وخصائص التعليم الياباني والسلم التعليمي في اليابان، ودراسة **السكران (٢٠١٦)** التي تناولت التجربة اليابانية في تربية طفل ما قبل المدرسة للإفادة منها في مجال تربية الطفل في مصر وذلك من خلال عرض معالم التجربة اليابانية في تربية طفل ما قبل المدرسة والقيم والأخلاق التي يُربي عليها الطفل منذ الصغر مثل تنمية روح التحدي والاعتماد على الذات وتقبل الآخر، وانتهت الدراسة بنتيجة مؤداها أن، ثقافة المجتمع الياباني كان هو القوة الذاتية لنهضتها، ودراسة **Tsuneyoshi (2020)** التي تناولت شرح المنهج التعليمي الوطني الياباني بأنه، عبارة عن جزئين أساسيين

هما: (المنهج الأكاديمي والمنهج الغير أكاديمي)، وكلاهما مكمل للآخر في تحقيق الأهداف التعليمية والفلسفية للتعليم الياباني، ويضم المنهج الغير أكاديمي مجموعة من الأنشطة تقع جميعها تحت مظلة "Tokkatsu"، أما دراسة **Tsuneyoshi (2016)** التي قدمت كيفية وضع النشاط غير المعرفي مثل تنظيف المدرسة ضمن المنهج الدراسي الرسمي، وكيف هو أمر مهم للغاية في تكامل المنهج المعرفي مع المنهج غير المعرفي في تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والغايات التربوية وهو ما يُقدم شكل متكامل حول التعليم الشامل الياباني وليس فقط جزء التنظيف، كما تناولت دراسة **Organization for Economic Co- operation and Development 2010)** الأسباب التي مكنت اليابان من تحقيق هذا الموقف الثابت وما يمكن أن تتعلمه البلدان الأخرى من اليابان، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة العوامل الأساسية في نجاح اليابان إلي: قوة التدريس، والدعم الأسري للطلاب اليابانيين في البيت، وتماسك المنهج الوطني وتسلسله بشكل منطقي ويتم وضعه على مستوي عال من التحدي المعرفي، وعنصر المشاركة بين المدرسة اليابانية والأسرة يمثل عامل هام جداً في التنمية والتشجيع للتلاميذ.

التعليق على الدراسات السابقة:

ومن العرض السابق يتضح لنا أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة، ويستفيد منها وذلك على النحو التالي:

١. من الملاحظ أن بعض الدراسات السابقة تتشابه مع البحث الحالي في إلقاء الضوء حول فلسفة التربية اليابانية وطبيعة المدرسة اليابانية وأهم ملامح التعليم الياباني من حيث تدريب المعلمين واختيارهم والمنهج الدراسي واستعراض طبيعة المدارس اليابانية.

٢. عنيت معظم الدراسات السابقة بالتركيز علي عوامل نجاح التجربة اليابانية التعليمية كمحاولة لتقديم نموذج تعليمي يفيد البلاد التي تسعي لتطوير التعليم.
٣. أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة دراسة فلسفة التعليم الياباني الشامل، دونما التعرض لدراسة طبيعة المجتمع الياباني وثقافته، وكيف لا يمكن الفصل بين الفلسفة التربوية وثقافة المجتمع وهو ما يسعي البحث الحالي لإثباته.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتمتع الكثير من الدول بتجارب ناجحة في مجالات متعددة اقتصادية، سياسية، فنية، وغيرها من التجارب التي تكون بمثابة نموذج يمكن الاستفادة منه في إطار تطوير مجال من المجالات في دولة أخري، ومما سبق الحديث عن نجاح التجربة اليابانية التعليمية، أصبح من المهم التعرف علي دعائم هذا النموذج التعليمي الذي أثبت للعالم أنه قدم تعليماً مميزاً بفلسفة وأهداف تعليمة شاملة، والتعرف علي ما يعنيه التعليم الشامل بكلاً من الإطار الفلسفي والتنظيمي للتعليم الياباني، وما تقدمه المدرسة من مناهج وطنية وأنشطة خاصة تحقق فلسفة التعليم، ومن خلال التطور الذي مرت به السياسة التربوية في اليابان وما تبعه من تطور في فلسفة التعليم الوطني لمواكبة القضايا المجتمعية والعالمية التي واجهت اليابان علي مر الفترات المتعاقبة.

(YAMAGUCHI,2004, 243-244)

وتعد فلسفة التعليم الياباني الشامل هي المحور الجوهري في المنهج الياباني، من حيث كونه يختلف عن المنهج التعليمي في أي دولة من الدول الأخرى لتفرده بكونه يعتمد محورين أساسيين وهما: المحور المنهجي، والمحور اللامنهجي وهو جزء الأنشطة الخاصة وكلامها يحقق الهدف العام للتعليم الياباني الشامل من الجانب المعرفي وما يدعمه من الجانب المهاري وهما متكاملين بشكل متناغم ليقدم البناء

الشامل للشخصية من خلال محتويين أساسيين، "المحتوي الأكاديمي والأنشطة الخاصة" (Tsuneyoshi: 2019, 155).

وتنطلق هذه الدراسة من محاولة التعرف على المدرسة اليابانية من خلال التعرف على فلسفة التعليم الياباني الشامل وتطور هذه الفلسفة التعليمية، وأهداف هذا التعليم من خلال المنهج الياباني والتعرف على طبيعة المدرسة اليابانية، " بيئة التعلم" وما تشتمل عليه من معلمين ومدراء وطلاب وأبنية وغيرها مما يكون البيئة المدرسية المادية، والرؤية السياسية التربوية لليابان من أجل الإصلاح التعليمي فيما يسمي بالخطة التأسيسية الثالثة للإصلاح التعليمي الياباني٢٠١٨-٢٠٢٢ التي يطلق عليها " بناء جسور نحو المستقبل".

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما فلسفة وأهداف التعليم الياباني الشامل؟
٢. ما طبيعة وثقافة المدرسة اليابانية " بيئة التعلم"؟
٣. ما أهداف الخطة التأسيسية للإصلاح التعليمي الياباني، ٢٠١٨-٢٠٢٢؟
٤. ما أوجه الاستفادة من التجربة اليابانية لتعليم الأطفال بمصر؟

مصطلحات البحث:

تعليم الطفل الشامل: هو اسلوب تعليمي شامل للطفل، يوازن بين جميع جوانب الشخصية الإنسانية على أساس قيمي وأخلاقي وذلك من خلال تربية متكاملة بين " قلب نابض بحب الجمال والطبيعة، والشعور بالعدالة واحترام الحياة والإيمان بحقوق الآخرين، والاهتمام بالصحة بالإضافة إلى قوة البناء البدني" (Center Council For Education, 1995).

أهداف البحث:

سوف تحاول الدراسة الوصول إلى الأهداف التالية:

١. التعرف على فلسفة التعليم الياباني الشامل.
٢. الكشف عن طبيعة المدرسة اليابانية" بيئة التعلم".
٣. التعرف على أهداف الخطة التأسيسية الثالثة للإصلاح التعليمي الياباني، ٢٠١٨-٢٠٢٢.

أهمية البحث:

تستمد أهمية البحث من النقاط التالية:

١. يستمد البحث أهميته النظرية من خلال تناوله موضوع فلسفة التعليم الياباني الشامل، وأهدافه.
٢. الوقوف على رؤية واضحة عن المدارس اليابانية والتعرف علي واقع المدارس اليابانية.
٣. إمكانية الاستفادة من التجربة اليابانية في التطوير التربوي في مصر من خلال تجربة المدارس المصرية اليابانية.
٤. يهتم البحث بالاطلاع على رؤية السياسة التربوية في اليابان للإصلاح التعليمي الحديث.

منهج البحث:

سوف يعتمد البحث – في إجابته على أسئلة البحث–على المنهج الوصفي نظراَ لملائمته لطبيعة البحث والذي يقتضي وفقاً لخطواته عرضاً توصيفي لطبيعة فلسفة وأهداف التعليم الياباني الشامل، وكذلك لطبيعة المدرسة اليابانية، وكذلك عرضاً تحليلياً للرؤية السياسية التربوية في اليابان المعروفة بالخطة التأسيسية الثالثة للإصلاح التعليمي٢٠١٨-٢٠٢٢.

خطوات الدراسة ومحاورها:

المحور الأول: فلسفة وأهداف تعليم الطفل الشامل:

قدم وزير التعليم، والثقافة، والرياضة، والعلوم والتكنولوجيا(MEXT) في أواخر التسعينات في اليابان فلسفة تعليمية جديد أطلق عليها **مرح الحياة، Zest for living** والتي قدمت إلى المجلس الوطني للمناهج الدراسية، والتي جاءت تحت مظلة الفلسفة الرئيسية للتعليم في اليابان ألا وهى التعليم الشامل للشخصية والذى يهدف إلى تقديم مناهج وطرق تدريس تستهدف تعليم (العقل، القلب، والجسد) بشكل متكامل عن طريق مجموعة من التنظيمات المتكاملة لتحقيق هذا الهدف وهو ما سوف نتعرف عليه من خلال التعرف على **فلسفة التعليم الياباني الشامل وأهدافه كما يلي:**

١. فلسفة تعليم الطفل الشامل، (Whole child Education.)

تتأصل الأفكار التربوية في اليابان على، أساس الفلسفة الكونفوشية والتي تؤكد على ضرورة الاستمرار في التعلم مدى الحياة وفي كل وقت يعيشه الإنسان، وتترسخ أيضًا فكرة ضرورة اجتياز الاختبارات كشرط للترقي وتقلد المناصب العليا في الدولة، وهو ما يلاحظ في احترام المجتمع للتعلم والمتعلم، حيث يعد السجل التعليمي للفرد وإنجازاته التعليمية هو أساس تقييم له طوال حياته (Yamaguchi, 1999, p. 2).

يقوم المجتمع الياباني على أساس مجموعة من الضوابط المجتمعية منها: احترام المعلم وتحمل المسؤولية والعمل الجماعي ومن منطلق هذه الضوابط كان لابد من مواكبة التغيرات التي تنشأ في المجتمع وعليه فقد توجهت السياسة التعليمية الحديثة، نحو فلسفة مفادها هو احتياج الطلاب في اليابان إلى تقليل كم المذاكرة حيث نشأ التطوير الأخير للفلسفة التعليمية ولصانعي السياسات التعليمية من وجهة نظر تقليل عبء المذاكرة على الطلاب خاصة من أجل الاستعداد لخوض اختبارات الدخول

للجامعة أو الالتحاق بالتعليم العالي وهو ما تم الأخذ به في توجه اليابان في الفترة (١٩٥٠-١٩٧٠) نحو إتاحة فترة من الوقت للترويح والتي أطلق عليه التعليم المريح والتأسيس للتعليم الهادف نحو البناء المتوازن بين العقل والقلب والجسد *chi, toku, tai*. (Tsuneyoshi, 2019, p. 152)

ويتضح ذلك بوضوح منذ الإصلاح التعليمي الثالث والذي شمل مجموعة من الإصلاحات التي تفيد وضع الجامعات، و اعتماد فلسفة تعليمية حديثة تدعم التعليم الذي يوفر التنمية الشامل للشخصية ليس فقط تنمية للمهارات الأكاديمية ولكن المهارات الاجتماعية والعاطفية والجسدية كذلك من خلال المفهوم التعليمي الأساسي في اليابان وهو(الحماس للحياة والذي ظهر لأول مرة في عام ١٩٩٨ ويستند على مبادئ، المنهج الشمولي التقليدي لليابان وتم دمجه في القانون الأساسي المعدل للتعليم الصادر في عام ٢٠٠٦ مع بداية دورة الدراسة وتم العمل بهذه الفلسفة الحديثة مع فلسفة (التعليم المريح) جمباً إلى جمب كما سيلي استعراضه والتعرف عليه: (Kimura, 2017, pp. 2-3)

٢. فلسفة التعليم المريح "يوتوري كيوايكو" Yutori Kyouiku أو التعليم بلا ضغوط، Relaxed Education:

من خلال النظر إلى مراحل التطور التي مرت بها اليابان في سبيل التحديث المستمر للتعليم, فقد تعددت التوجهات التي تبنتها السياسة التعليمية في التنظيم الهيكلي للعملية التعليمية من مركزية ولامركزية عدد ساعات الدراسة بتقليلها ثم تقليل عدد أيام الدراسة لكي تصل إلى خمس أيام أسبوعيًا وذلك في نظام اعتماد إستراتيجية التعليم المريح وذلك بعد الإصلاح التعليمي الثالث الذي بدأ بالإصلاح التعليمي الأول في عهد الإمبراطور ميجي وذلك من أجل اللحاق بالدول الأوروبية ويليه الإصلاح الثاني بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية هذه الفترة الفارقة في تاريخ التعليم الياباني وما واكبه من فلسفة تعليمية حديثه، متأثرة بالمبادئ الغربية من تبني للأفكار

الديمقراطية في المدارس وإنشاء مجلس تعليمي برئاسة رئيس الوزراء يقوم المجلس على إرساء مبادئ الفردية والتعلم مدى الحياة ودعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والانفتاح على التقدم العالمي فجاءت كنتيجة لذلك الموجة الثالثة لإصلاح التعليم في اليابان منذ أواخر التسعينات، والتي أطلق عليها، "يوتوري كيوايكو" **Yutori Kyouiku**، أو التعليم بلا ضغوط **Relaxed Education** حيث تم خفض أكثر من ٣٠٪ من المناهج الدراسية وخفض أيام الدراسة الأسبوعية إلى خمس أيام فقط من أجل منح الفرصة للطالب لقضائه مع العائلة و" منحهم الطاقة من أجل الحياة" نحو هدف عام هو إنشاء نظام مدرسي " وفر الوقت"، و الانخراط في المجتمع المحلي ومساعدة المجتمع وتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية (Jones,2011,p. 13).

٣. فلسفة التعليم الحديثة "حب للحياة"Zest for Living" وفرصة للتعلم، "Room to grow":

واستكمالاً لمسيرة اليابان نحو تطوير التعليم ومواكبة التغيرات التي تحدث في العالم فقد تطورت فلسفة التعليم الياباني لتتبلور في رؤية التعليم الحديثة للقرن الحادي والعشرين, لتحمل عنوان (القدرة على الحياة الجيدة والاستمتاع بالحياة ,*ikiru–chikara*)، والذي ترجم بعنوان (zest for living) أو فلسفة الاستمتاع بالحياة، وبناء على التقرير الأول للمجلس المركزي للتربية عام (١٩٩٦)، بعنوان "نموذج التعليم الياباني من منظور القرن الحادي والعشرين"، واحتوى التقرير على رؤية مستقبلية لليابان وتم التنبؤ بمجموعة من المحاور بناء على مجموعة من التحديات التي تواجه المحيط العام ومنها: (تدويل وانتشار المعلومات السريع، التطور التكنولوجيا والعلوم، مشكلات الطاقة، والمشاكل البيئية والتعليمية، ومشكلة شيخوخة المجتمع الياباني (Tsuneyoshi, 2019, p. 154)، ومع هذا الواقع كان لابد من البحث عن فلسفة للتعليم تتغلب على الكثير من المشكلات مثل: المنهج المعتمد على

الحفظ، والتعليم التمركز حول المعلم، والتعلم من أجل دخول الاختبار النهائي، نحو فلسفة تعليمية تغير هذه المشكلات نحو تعليم متمركز حول الطالب وتنمية قدراته نحو التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، التعاون، وتحمل المسؤوليات (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, p. 376)

و يمكن التعرف على الرؤية الحديثة للتعليم في اليابان بناء على فلسفة التعليم الجديدة مع بداية التسعينات والتي تم تنفيذها في الإصلاح الحديث للسياسة التعليمية وذلك من خلال مجموعة من التعديلات في النظام التعليمي بناء عن مجموعة توصيات من المجلس المركزي للتربية التي تعد مجموعة الكفاءات الجوهرية التي تضمن تحقيق أهداف الإصلاح التعليمي وهي كما يلي:

- أوصي المجلس المركزي للتربية بضرورة مراجعة المحتوى التعليمي للمناهج التعليمية الحكومية، وحذف المحتويات المكررة والمعارف المجردة التي تعمل على التركيز على التذكر واسترجاع المعلومات.
- تقصير عدد ساعات التدريس واعتماد أساليب حديثة في التعليم لمنح الأطفال الفرصة للتعلم والنمو.
- إضافة محتويات تعليمية، غير"أكاديمية" وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تدعم التعلم الشامل للطفل، مثل دعم أنشطة التعلم التعاوني والتطوعي، أنشطة التربية البدنية والصحية، وأنشطة تنمية العلاقات الاجتماعية في شكلها الطبيعي من البيئة.
- إضفاء المرونة على العملية التعليمية وجعل المدرسة بيئة محببة لدى التلاميذ.
- (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, pp. 28-40)

- دعم تعليم الأطفال بمهارات حل المشكلات والقدرة على التفكير المستقل، وتنمية القدرات على كفاءة التعلم الذاتي والنقد المبني على ثقة بالنفس والتعاون مع الآخرين.
- إثراء الروح الإنسانية، والتحكم في الذات وتقبل الآخر وتقبل المتغيرات التي قد تتواجد في الحياة بنوع من الحكمة والعدالة الذاتية.
- تنمية الوعي الصحي والمحافظة على الصحة البدنية وذلك من أجل العيش بصحة والتمتع بحياة سعيدة (Galan, 2010,5).

كما استكمل المجلس المركزي للتربية هذه القدرات والكفاءات اللازمة لتحقيق هدف فلسفة الاستمتاع بالحياة، وعليه وضع المجلس شرط تحقيق هذه الكفاءات من خلال التعاون بين المدرسة والبيت والمجتمع المحلي لدعم كل منهم للآخر لتكوين وحدة تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية و**تم** وضع مجموعة من الشروط الواجب توافرها لتحقيق أهداف فلسفة التعليم الحديثة وهي كما يلي:

- إعطاء الفرصة للأطفال للتواصل المباشر مع البيئة المحيطة بكل ما تحتوي من حقائق وطبيعة فيما يسمى، بـ(فرصة للتعلم، Room to grow).
- تمكين الأطفال من التواصل مع المجتمع والتعبير عن الذات والتعبير عما يجول بأفكارهم.
- إغناء البيئة المحيطة بالطفل بعوامل تساعده على تكوين خبرات حياتية.

وتتلخص فلسفة تعليم الاستمتاع بالحياة في " توفير أسلوب تعليمي شامل للطفل، يوازن بين جميع جوانب الشخصية الإنسانية على أساس قيمي وأخلاقي وذلك من خلال تربية متكاملة بين قلب نابض بحب الجمال والطبيعة والشعور بالعدالة واحترام الحياة والإيمان بحقوق الآخرين والاهتمام بالصحة، بالإضافة إلى قوة البناء البدني"، (Centeral council for Education , 1995)

وبناءً على ما سبق، فقد تم تأسيس المنهج الحديث بداية من عام (١٩٩٠) للتحول من نموذج التعليم القائم على تقديم التعليم الموحد للجميع دون مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب لتحديث بناء المناهج حسب قدرة الطالب على التعلم وما يمكنه تعلم هو بناء على توصيات المجلس المركزي للتربية في عام (١٩٩٦)، يتم التنفيذ الفعلي للتوصيات بناء على الفلسفة الجديدة المسماة بفلسفة الاستمتاع بالحياة وذلك في عام (٢٠٠٢) وقد شمل الإصلاح تطوير السياسة التعليمية والنظام التعليمي في كل من: تطوير بيئة التعلم "المدرسة"، والإدارة المدرسية، المناهج، وطرق التدريس، واستحداث أدوار جديدة تعمل على دعم أهداف الفلسفة الحديثة وهو مشاركة أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في العملية التعليمية". (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, p. 158)

كما شدد المجلس على أنه من أجل زرع هذه الكفاءة والقدرة، لا مفر من التعاون والتداخل بين المدرسة والآباء والمجتمع كعلاقات متداخلة وتماسك مجتمعي، بمعني التضافر بين جميع أطراف المكون التربوي، ومعاونة كل للآخر كأنهم وحدة واحدة متفقة ومتناغمة إضافة إلى ذلك، أكد المجلس على أنه من الضروري للطفل ومدرسته وجميع المجتمع من أجل تدعيم عبارة ، "الاستمتاع بالحياة"، توفير كل ما يساعد على توفير، "فرصة للتعلم" وهي التي تدعم نمو الطفل خلال توفر هذه الاحتياجات وأن يكون على اتصال مباشر بحقيقة البيئة والطبيعة من حوله، ففي زحام الحياة لابد من إيجاد المساحة الكافية للطفل لفهم ذاته والتعلم مما هو محيط به وهنا لابد من وضعه داخل غرف تسمح له بالنمو والانعكاس النفسي، وهنا سوف تتاح لهم الفرصة ولو للمرة الأولى لرؤية أنفسهم، والتعلم من خلال الخبرات البيئية والأسرية والمجتمعية، (Oragniztion for Economic Cooperation and Development , 2010, p. 148)

ومما سبق يمكن إجمال ملامح الفلسفة التعليمية اليابانية الشاملة فيما يلي:

١. تتأسس فلسفة التربية اليابانية على البناء الشامل للطفل في كافة الجوانب الجسدية والعقلية والروحية في تناغم متكامل.
٢. اعتناق السياسة التربوية لمبدأ الحداثة وليس التحديث، من حيث هي الاستيعاب للعلوم الغربية الحديثة مع المشاركة في الإبداع والإضافة وليست مجرد الاقتباس من الغرب.
٣. المعرفة الصحيحة لملائمة المجتمع لما ينقل إليه من علوم وتكنولوجيا حديثة مع ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي ولا يعني ذلك عدم استفادة اليابان بالكثير من المبادئ الغربية والكثير من الأفكار التربوية والفلسفية الغربية مثل أفكار "جون اليابانية، بل اختارت منها ما يلائم مكونات المجتمع الياباني فقط. (عيساوي، ١٩٩١، ١٨٠-١٩٥).
٤. التركيز على بناء الدعائم المادية للمجتمع الياباني مع الاستفادة من العلوم العصرية المتطورة (مسعود، ١٩٩٠: ٢١).
٥. التأكيد على أهمية التعليم، من خلال الاستثمار في رأس المال البشري، ويتضح ذلك في التأكيد على فلسفة التعلم مدى الحياة (عبد المجيد، ٢٠١٧: ٢٢٣).

أهداف التعليم في اليابان:

تتحدد الأهداف التعليمية في اليابان من خلال القانون التأسيسي للتعليم والذي تم تأسيسه والعمل به في عام (١٩٤٧) والمعدل في ٢٢ من ديسمبر عام (٢٠٠٦) وتم العمل به بعد إدخال التعديلات الإصلاحية في يونيو عام (٢٠٠٧) وهو يشمل الحقوق الأساسية لجميع المواطنين، في تلقي التعليم كما هو منصوص عليه, "يحصل جميع المواطنين على فرص التعليم بشكل متساوٍ، ومتكافئ مع قدراتهم الخاصة وذلك

بناء على نص القانون كما يلتزم جميع المواطنين الذين لديهم أولاد وبنات تحت حمايتهم بإلحاقهم بالتعليم العام الإلزامي والمجاني للجميع بشكل إجباري بناء على القانون". (Article,26) وقد تم تحديد مجموعة من الأهداف التعليمية التي تستهدف البناء الشامل للشخصية في إطار ضمان الجودة التعليمية والديمقراطية والسلام وهي كما يلي:

- تعزيز الأنشطة الاجتماعية داخل وخارج المدرسة من أجل، تنمية روح التطوع والتعاون داخل الطلاب، بالإضافة إلى تعزيز مبدأ الاستقلال، احترام اللوائح والقوانين، القدرة على إصدار الأحكام المبنية على رؤي مستقلة، وتنمية الروح الحيوية العامة التي تساعد على جعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع.
- تنمية الأنشطة من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة وذلك داخل المدرسة وخارجها، من أجل تعليم الأطفال احترام الطبيعة والحياة، والتوق للمشاركة في الحفاظ على البيئة.
- من المهم إعطاء الطلاب نموذج إرشادي أُصولي ومناسب وذلك من خلال الخلفية التاريخية والمواقف والأحداث في اليابان، وعن وبلادهم وتربيتهم في إطار التأكيد على مبادئ حب البلاد والوطن، ومن خلال الاطلاع على ثقافات البلاد الأخرى، والتعلم على احترام البلاد الأخرى والقدرة على التكيف مع عادات ولغات البلاد الأخرى، بمعنى الانفتاح على العالم.
- تغذية الأطفال بأساسيات المعرفة والقدرات التي تعمل على تقوية أواصر الانتماء للعائلة والوطن، وإمداد الطلاب بالمعلومات الهامة والشاملة عن الغذاء والملابس والمأوى، والإنتاج وغيرها من النماذج الهامة للحياة اليومية.
- تنشئة الطلاب على القراءة والاطلاع، والإلمام بأهمية الثقافة، وأيضًا أهمية استخدام اللغة، وأهمية التمكن من استخدام أساسياتها لما له من أهمية كبيرة في الحياة اليومية.

- إمداد الطالب بالقيم والمفاهيم الخاصة بمعني التكافؤ والعلاقات المتساوية، بمعنى الجميع متساوون أمام الحقوق والواجبات وقبول الاختلافات وهو ما يشكل أهمية كبيرة جدا للحياة في ظل السلام.
- ضرورة تغذية الطلاب بالتفكير العلمي والتدرب على استخدامه في شتى مناحي الحياة ومن أجل الفهم المتعمق للظواهر الحياتية والكونية الطبيعية في البيئة المحيطة (UNESCO, 2010/11, pp. 1-3)
- تربية الطفل على مجموعة العادات التي تضمن الحياة الآمنة، عن طريق الاعتياد على العادات الصحيحة، الصحية والاجتماعية من أجل حياة صحية سعيدة، لبناء أجساد قوية متناغمة جسديًا وفكريًا.
- بناء الطلاب على الأساسيات الهامة والقدرات المحورية، اللازمة لتعلم العزف الموسيقي وفهم معاني المقطوعات الموسيقية، من أجل السمو الروحي، وأيضا التعمق في تعلم غيرها من الآداب والفنون الجميلة، التي تهذب الروح والنفس.
- تدريب الطلاب على المهارات الأساسية المعرفية اللازمة، لتحديد مساراتهم في الحياة المهنية والاهتمام بجانب الدافعية لاحترام العمل والقدرة على اختيار المسار الذي يتناسب مع قدراتهم الفردية والسياسة التعليمية في اليابان (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology,2008).

وبعد استعراض التطورات الإصلاحية التي هدفت إليها السياسة التعليمية في اليابان فلابد من استعراض السلم التعليمي في اليابان لتوضيح الهيكل العام للتعليم **وهو كما سيأتي بيانه:**

السلم التعليمي في اليابان:

جدير بنا بعد العرض السابق لفلسفة التعليم الحديثة، أن نستعرض السلم التعليمي في اليابان وهو كما يلي:

ينقسم السلم التعليمي في اليابان إلى أربع مراحل حيث، يبدأ السلم التعليمي بمرحلة التعليم ما قبل المدرسي حيث تقدم مؤسسات (رياض الأطفال، ودور الرعاية النهارية)، التعليم والرعاية للأطفال في سن ما قبل المدرسة وهي مؤسسات خاصة (بمصروفات) تليها مرحلة التعليم الابتدائي والتي تمتد لست سنوات تليها، مرحلة الثانوية الدنيا وتمتد لثلاث سنوات ثم، المرحلة الثانوية (المدارس العليا) وتمتد لثلاث سنوات وجميعهم مراحل إلزامية ومجانية، ثم يلي ذلك مرحلة التعليم العالي، يبدأ العام الدراسي غالباً بداية من ابريل وينتهي في مارس العام التالي، تأسيساً علي القانون الياباني في المادة رقم (٢٦) جميع الاطفال من عمر حتي ١٥ عام لابد من حصولهم على التعليم. (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004)

ومن خلال استعراض السلم التعليمي في اليابان يمكن التعرف على بيئة التعلم اليابانية وهو المكون الأهم من مكونات العملية التعليمية التي تشتمل البيئة على مكونات مادية وبشرية ومناهج وغيرها كما يلي بيانه:

المحور الثاني

المدرسة اليابانية "بيئة التعلم":

وكما هو معروف إن البيئة المدرسية تشتمل على العديد من المكونات الرئيسية ومنها: المدرسة والمعلمين والمدراء، والطلاب وغيرهم من المشاركين والمهتمين بالعملية التعليمية وهو ما سوف يتم تفصيله كما يلي:

١. الأبنية المدرسية:

تمتد الفصول في خط عرضي لواجهة المدرسة تحتوي الفصول على شبابيك كبيرة من الجهتين الغربية أو الشرقية، كما تحتوي على شباكين وبابين يسمحان، بدخول المراقبين أو المشرفين ممن يدخلون الفصول من أجل الاستفادة من الأنشطة المتنوعة داخل الفصول وطريقة شرح المعلم، كما هو متفق عليه في تبادل الخبرات بين المعلمين في أسلوب (تدارس الدروس)، (Lessn Study)، تزود المدارس بكافة المكانات والمعدات الرياضية التي تسمح بمزاولة العديد من الرياضات داخل المدرسة، فالغالبية العظمي من المدارس الابتدائية اليابانية تحتوي على صالة جمنازيوم، ومسرح كبير، وحديقة الرياضة، وحمام سباحة، وهناك غرفة خاصة للمعلمين وهي مخصصة للتخطيط للعمل التربوي، ويصمم مكتب المعلمين باحتوائه على صفين متقابلين من الكراسي، وفي الواجهة يوجد مقعد المدير أو القائد، وبشكل عام تحتوي كل مدرسة على قاعة مؤتمرات خاصة بالنقاشات الإدارية.

وتوجد أيضًا، داخل الفصول مكان مخصص لوضع الحقائب المدرسية وهو في آخر الفصل على هيئة دواليب، كما تزود الفصول بسبورة عرض ومراوح معلقة في السقف ومعدات تكنولوجية مثل جهاز عرض الوثائق والفيديوهات، ومعدات تفاعلية أخري ولكن لا تستخدم بشكل كبير، ولكن هي متوفرة في أغلب الفصول في المدارس اليابانية، في الكثير من المدارس القديمة كان هناك معامل منفصلة للعلوم، وغرفة للتصميمات الفنية أو ما يسمي بغرفة الرسم، وغرفة الاقتصاد المنزلي، حاليًا يتم تصميم المدارس بنفس نموذج المدارس المجتمعية، كما يجدر بنا القول بأن مدة عمل المعلم الياباني تصنف، كأطول عدد ساعات عمل حيث إن نظام التعليم الشامل يتكلف الكثير من الوقت والمسؤولية الملقاة على عاتق المعلم وهو ما تعمل اليابان على تقليل الأعباء على المعلم بتشجيع العمل التعاوني بين المدرسة والمجتمع وجدير بالذكر أن العمل المجتمعي والمدرسة يعمل جنبًا إلى جنب مع المنهج المقرر

(Oragniztion for Economic Cooperation and Development, 2018, p. 2)

٢. إدارة ومهام المدرسة:

تعتبر الإدارة المدرسية من أهم الموضوعات التي تهتم بها اليابان من حيث جميع ما تشتمل عليه إدارة المدرسة من تنظيم قانوني، ومكونات مادية (أبنية مدرسية، ومرافق ومعدات ومستلزمات)، إضافة إلى المكون البشري، وذلك منذ البدايات الأولى لتكوين النظام التعليمي في اليابان، حيث كانت جميع المدارس تدار من خلال توجيهات الحكومة المركزية حتى تغير الوضع بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت مبادئ الديمقراطية هي الحاكمة في شتي أمور البلاد، ومن هذا المنطلق كان لابد من أن تتأثر السياسة التعليمية بمبادئ الديمقراطية والمشاركة في العملية التعليمية من خلال التعاون بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي، لتحقيق أهداف المدرسة والذي استتبع تغير دور مدير المدرسة من كونه يشغل أعلي منصب الإدارة التعليمية من حيث المسؤولية إلى كون المدير هو الذي يتولى مهام قيادة عملية تنمية وتطوير المدرسة (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, p. 79).

وقد تم تعريف الإدارة المدرسية في اليابان بأنها: "وضع مجموعة من المتطلبات والشروط الضرورية من (أشخاص، وأدوات، وأموال، وتنظيم وإدارة) من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وذلك في وجود خطة وفعل ومراقبة من خلال دورة إدارية"، ومن استقراء المراحل التي مر بها الإصلاح التعليمي في اليابان والذي يؤكد الدعوات القوية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥)، نحو الاستقلال وخاصة في سياق الإدارة المدرسية لتظهر أنواع من المدارس التي تقوم على أساس من المشاركة بين أعضاء المجتمع المحلي والمدرسة بالإضافة إلى ظهور مجموعة من المجالس التي تنظم مشاركة الآباء وأعضاء المجتمع في مسؤولية اتخاذ القرار التعليمي والاطلاع على

أهداف المدرسة والتوعية من أجل التنمية المستقلة في تطوير المناهج التعليمية في إطار عمل المدرسة، وتمويل المدرسة بالإضافة إلى المشاركة في تنظيم الأنشطة التي تقام في المدرسة كنوع من المشاركة الفعّالة لخلق علاقات مشتركة تسهم في تنفيذ الأهداف التعليمية للمدرسة (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, pp. 48-58).

٣. وظائف ومهام المدرسة اليابانية:

تقوم المدرسة بمجموعة من الوظائف والمهام المتعددة والتي تم تناولها في كثير من القوانين واللوائح التعليمية، حيث لا غنى عن المدرسة كونها بيئة تعليمية تضطلع بمسؤولية كبيرة في تنفيذ الأهداف التعليمية وتقديم التعليم بناء على الرؤية السياسية والمجتمعية؛ لذا تتعدد المهام التي تقوم بها المدرسة كجزء جوهري وأساسي في العملية التعليمية وهي كما يلي:

أ. وضع الأهداف التعليمية:

هناك الكثير من الوظائف التي تقوم بها المدارس في اليابان في الجانب الإداري والتنظيمي بناء على تأسيس واسع وشامل من قانون التعليم التأسيسي وقانون التعليم المدرسي، بالإضافة إلى القوانين في الدستور الياباني، وبعد تطبيق مبادئ ديمقراطية التعليم في اليابان والاتجاه نحو ترك تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل مدرسة على حدة، وذلك على أساس الاتجاه الوطني المحدد للتعليم وبناء على مجموعة من القوانين واللوائح التي لابد أن تتبعها كل مدرسة من خلال:

- لابد أن تضع المدرسة مجموعة الأهداف التعليمية بالرجوع إلى الظروف الخاصة بها.
- لابد من عرض هذه الأهداف على المجلس التعليمي.
- لابد من وضع هذه الأهداف في مستندات المدرسة والنشرة المدرسية وبمجرد الموافقة على هذه الأهداف تضع المدرسة مجموعة الخطط

لتحقيق أهدافها التعليمية بشكل جيد (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004).

ب. التنظيم الإداري للمدرسة:

لتحقيق الأهداف التعليمية لكل مدرسة، فلابد من وجود تنظيم تقع عليه مسؤولية اتخاذ القرارات ومراجعتها, والوقوف على نتائج العملية التعليمية والخروج بتقييم يوضح إلى أي مدى تتحقق الأهداف التعليمية, ومن المعروف أن مدير المدرسة هو المسؤول عن إدارة العمليات التعليمية في المدرسة, ولكن من الصعب عليه القيام بهذه المهمة بمفرده ولذلك فهناك مجموعة من المعاونين له في القيام بمهام التعليم من المعلمين بالتشارك فيما بينهم داخل المهام المدرسية, وذلك في تنظيم يسمى بـ(التنظيم الإداري المدرسي), ويشمل: (فريق الاجتماعات، إدارة المؤتمرات) ولذلك يقوم مدير المدرسة بدور المنظم للعملية التعليمية من خلال إدارة المدرسة داخليًا بتوزيع المهام بين المعلمين بناء على شروط الكفاءة، وتوفير التدريبات اللازمة للمعلمين والإشراف على عمليات التدريس وفاعليتها, وللمدير مهام ومسؤوليات تحتم عليه القيام بالدور الإيجابي وتقديم الدعم لتحقيق الأهداف التعليمية بنجاح وهذه الأدوار التي تم تحديدها في قانون التعليم المدرسي وهي كما يلي:

- الاهتمام بتنمية المهارات المهنية للمعلمين ومتابعة التدريبات المتواصلة للمعلمين.
- دعم وتنمية أنشطة التعليم والتعلم وتحديث أساليب التدريس في الفصول الدراسية.
- الحرص على التواصل لإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المعلمين وفهم طبيعة كل معلم، والتواصل بينه وبين المعلمين من زاوية وجدانية (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, p. 90).

- تقديم فترات الأنشطة الخاصة تحت مظلة المحتوى التعليمي كجزء تديره المدرسة ضمن المنهج الدراسي الشامل، كتنظيم للقضايا الهامة التي يجب التطرق إليها مثل فهم العالم، والمعرفة، البيئة، والصحة والرفاهية، والكثير من الموضوعات التي تهم وتتعلق بحياة الطلاب، وفي المدارس الابتدائية يقدم المعلمون مجموعة من التكليفات والمهام كواجب منزلي، وذلك من أجل التدريب ورفع المستوى المهارى للطفل في المنزل، ويتم تجهيز الواجب المنزلي ومحتواه من خلال المحتوى الأساسي للمادة، كتكليف ممتد لترم كامل كمشروع أو غيره من العمل. (UNESCO, 2010/11, pp. 16-17)
- إقامة المناسبات والاحتفالات المدرسية.

وكما سبق و أشرنا إلى أن الأهداف التعليمية اليابانية تعتمد على مبدأ التربية الشاملة للطفل في جميع الجوانب التي تشكل بناء الشخصية سواء الجانب الأكاديمي والجانب المعنوي ومن هنا، يقع دور المدرسة في تقديم هذا النوع من التربية عن طريق الاحتفالات المدرسية الرسمية: (احتفالات بداية ونهاية الفصل الدراسي، واحتفالات التخرج) والغير رسمية ومنها (الرحلات المدرسية، اليوم الرياضي، والاحتفال بإنجازات الأطفال) وكل منها تقام في أوقات محددة من العام الدراسي، والذي ينقسم إلى ثلاث فصول دراسية، ولها أوقات محددة في جدول مبين ومنشور للجميع، وجدير بالذكر أن جميع هذه الاحتفالات يشارك فيها الآباء مع أولادهم ومعلميهم (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, pp. 87-89)

كما أنه هناك مراكز تقدم التعليم ما بعد المدرسة (Juku)، أو يذهب الطلاب إلى دروس خاصة لتعلم الفنون أو التنس أو السباحة (Tsuneyoshi, 2019, p. 13) حيث يشارك طلاب الصف الرابع الابتدائي وما فوق في نوادي للأنشطة خلال الساعات المدرسية كجزاء من الأنشطة الخاصة وهذه الأنشطة متنوعة ومنها:

الإعلانات والرسومات الإيضاحية، الكمبيوتر، وتنس الريشة، وتنس الطاولة، كرة السلة، والطبخ والخياطة وغيرها من المجالات والعلوم، وهناك مدارس تتشارك الأنشطة مع المجتمع، والعديد من المدارس تقدم الأنشطة بعد ساعات المدرسة وهذه الدروس الخاصة تكون في ممارسة بعض الهوايات والمهارات، ولا يتم حسابها ضمن ساعات المدرسة، والعديد من الطلاب يأخذون دروس في السباحة، والأدوات الموسيقية، والمحادثة باللغة الإنجليزية، وكرة القدم والبيسبول، بعض الطلاب يحضرون مرة أو مرتين في الشهر لمدة ساعتين كل مرة، ومن الممكن أن يأخذ الطلاب العديد من الدروس التي تساعد في الشعور بالرضا تجاه اهتماماتهم المتعددة، وجبات الطعام تقدم في المدراس العامة الابتدائية كجزء من الجدول الدراسي، يتناول الطلاب وجباتهم في غرفة الطعام مع زملاء الفصل، ومعلميهم يشاركونهم الغداء، كنوع من التآلف، كجزء من التكاليف يتحملها أولياء أمور الطلاب، هناك العديد من المناسبات التي تقام في المدرسة والتي تسمى " المناسبات المدرسية" والتي تقدر بإجمالي ١٢ مناسبة في العام الواحد، مثال: (الاحتفال ببداية الدراسة والاحتفال بالأعياد السنوية، أيام المزرعة ورحلات للمزرعة، حفلات موسيقية، وتقديم عروض فنية، واحتفال الملابس والمعروضات .(Lewis, 1995, p. 39)

٤. المناهج التعليمية:

تعتمد جميع الأنظمة التعليمية على محتوى تعليمي يتكون من مجموعة المعايير التي يتطلبها المجتمع ويهدف إلى ترسيخ مجموعة من المبادئ والقيم والكفاءات التي تساعد الأجيال القادمة على التعلم والتعايش مع المجتمع بشكل فعال وصحيح وهذا المحتوى يعرف بـ "المنهج التعليمي" وعلى المستوى الوطني يعتبر المنهج هو أساس التعليم المدرسي وهو الأساس الذي تعتمد عليه جميع الأنشطة التعليمية للمدرسة وهو المؤثر بشكل مباشر على النمو الشامل للأطفال وتعرف وزارة التعليم المنهج بأنه: "خطة التعليم المدرسي والمنظمة بطريقة شاملة داخل إطار جدول المدرسة ويتكيف

المحتوى التربوي مع مرحلة التطور العقلية والجسدية للطفل بهدف تحقيق أهداف وغايات التعليم المدرسية"، وعلى هذا الأساس من التعريف يكون المنهج هو عبارة عن: "المحتوى الذي يقدم الأهداف التعليمية للمدرسة، والمنظم للمحتوى التعليمي، وتخصيص ساعات التدريس" (Ministry of Education ,Culture,Sports, Science &Technology , 2017)

ومن منطلق الحاجة إلى التطوير الشامل للشخصية مثل: تنمية المهارات الوجدانية والاستقرار العاطفي والتعاون، وتطوير مهارة التفكير الناقد والمستقل والبحث عن حلول للمشكلات الحياتية التلطالما أكدت فلسفته الأساسية حول فكرة "تعليم الطفل الشامل"، وهو ما تم التركيز عليه في جميع الدراسات التي تناولت التعليم الياباني في فترة التسعينات (Tsuneyoshi, 2019, p. 8) وهو ما يستلزم الجمع بين تنمية المهارات الأكاديمية: (المواد الدراسية الأساسية: القراءة، والكتابة، والحساب، والعلوم), والمهارات غير الأكاديمية: (التعاون، التفكير الناقد، المسؤولية، وغيرها...) وهي مهارات مهمة جدًا في التنمية الشاملة لتنمية وتقوية الكفاءات المطلوبة لتحقيق المتطلبات المجتمعية والمهنية ومواجهة المشكلات والتغلب عليها عن طريق مهارات ضبط النفس والتعامل المنضبط مع متغيرات المعاملات اليومية (Schanzenbach, 2016, pp. 5-7)، وهو ما يسمى بالتكامل بهدف تحقيق الهدف العام وهو تربية الشخصية الشاملة والذي يعرف بـ "التكامل بين الجانب المعرفي، والأخلاقي، والتفاعلي مع المتطلبات المجتمعية للتعليم المدرسي" (Nobuo, 1995, p. 206) وهو ما ينقلنا إلى ضرورة التعرف على كل من خصائص وأهداف المنهج الياباني:

أ. خصائص المنهج الياباني:

بناء على ما سبق من توضيح لمفهوم المنهج يتبين على أنه: يقوم على أساس فلسفي، يهدف إلى تحقيق مجموعة من الدعائم التي يجب توفيرها في المقررات

التعليمية التي تعكس الفلسفة التربوية وأهدافها؛ لذا يمكن إجمال خصائص وأهداف المنهج التعليمي الياباني:

- المقررات الدراسية تحتوي على الحد الأدنى من المحتوى التعليمي.
- منح الصلاحية والاستقلال للمدرسة في إجراء التعديلات المناسبة حسب الظروف الخاصة بها، واختيار القضايا الحياتية المناسبة للبيئة المحيطة.
- دعم استخدام أساليب التدريس الفردي لكل طالب حسب قدراته الخاصة وذلك بالتنوع في الأنشطة، وإيديولوجيات التعليم المختلفة.
- تقليل عدد ساعات التدريس واختيار المحتوى التدريسي بعناية.
- شمولية المحتوى الدراسي وتقديمه في فترة دراسية كاملة وكافية حسب الجدول الزمني المحدد.
- التأكيد على المحتوى التجريبي والأنشطة التي تساعد على حل المشكلات التعليمية مما يجعل المدرسة مكان يشبه الحياة اليومية التي سيعيشها الطفل.
- تقوية نظام التقويم وبناء على مجموعة خصائص المنهج التعليمي.

(Tsuneyoshi, 2019, p. 16)

ويوجد مجموعة من الأهداف التعليمية للمنهج وهي كما يلي:

ب. أهداف المنهج الياباني:

يدعم المنهج الدراسي في التعديلات الحديثة لفلسفة التعليم الجديدة ومجموعة أهداف تعليمية مقتبسة من الفلسفة التي تدعم وتسعى لتوفر أقصي درجة من المرونة وتخفيف العبء الأكاديمي وتقليل أيام الدراسة الأسبوعية إلى خمس أيام في الأسبوع، (Yutori) وذلك كله لتحقيق الأهداف العامة للتعليم من خلال التعليم المدرسي المحدد في إطار توفير فرصة التعلم للجميع, وتمكين الأطفال من أساسيات المحتوى الدراسي للمنهج, والتشجيع على تنمية فلسفة"Zest for life"، في سياق تحقيق القدرة على

التعلم والتفكير المستقل (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, p. 151)

ومن خلال المناقشات العديدة حول الهدف الأساسي للمنهج الوطني الياباني تبين أن المبدأ الجوهريهو التأكيد على التعليم الشامل للشخصية في الثلاث محاور الأساسية: (العقل الجسد، القلب) وقد تم ترجمة هذه الأهداف في محتوى تعليمي وطني بناء على المعايير الأساسية للمنهج الياباني (Ministry of Education ,Culture,Sports, Science &Technology , 2017)

ت. محتوى المنهج المدرسي الياباني:

- **محتوي أكاديمي:** حيث يتميز المنهج الياباني بفكرة الدمج بين المحورين الأساسيين وهما: (المحتوى الأكاديمي والغير أكاديمي) أو (المحتوى الأكاديمي والأنشطة الخاصة)، و يمكن معرفة الطريقة التي يتم العمل بها وخاصة المحتوى الذي يضم فترات الأنشطة الخاصة التي تعمل على بناء مجموعة الأهداف المكملة للأهداف الأكاديمية، حيث تتعدد هذه الأنشطة حسب الهدف منها، وطريقة تنفيذها، وهي تندرج جميعها تحت مسمي، مجموعة الأنشطة الخاصة اليابانية أنشطة "توكّاتسو"، حيث بدأ العمل بفكرة الدمج بين مكونات المنهج الدراسي بين مجموعة المواد الدراسية ومجموعة إضافية من المحتويات التي تحقق نفع متكامل للدراسة منذ عام (١٩٧٤)، حيث تم إدخال مادة تسمي البحث المستقل أو "**جيو كينكيو**"، وفي عام(١٩٥١)، تم إدخال الأنشطة غير الاكاديمية في المدارس الابتدائية، والأنشطة التعليمية الخاصة" **توكوبيتسو كيوئيكو كاتسودو**" في المدارس الثانوية وتم إلغاء "البحث المستقل"، وفي عام (١٩٨٥)، تم تقسيم الحقول غير الأكاديمية إلي "الأخلاق، ومجموعة الأنشطة التعليمية الخاصة، والمناسبات المدرسية وغيرها"، وفي عام (١٩٦٨)، تم الجمع بين الأنشطة

التعليمية الخاصة والمناسبات المدرسية وغيرها وتم تسميتها "الأنشطة الخاصة أو **توكوبيتسو كاتسودو**" وذلك في المدارس الإبتدائية والإعدادية أما في المدارس الثانوية فقد تم تسميتها أنشطة تعليمية غير المواد الأساسية أو "**كاكو كيوكا اغاي نو كيوئيكو كاتسودو**". وفي عام (١٩٧٧)، انتشار نشاط " **توكوبيتسو كاتسودو**" في المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية وفي عام (١٩٨٩)، لا تغيير في أنشطة "**توكّاتسو**"، وفي عام (١٩٩٨)، تم إدخال حصة الدراسات المتكاملة، ولم يشهد التعديل التالي في عام (٢٠٠٨) أي تغييرات (Yamaguchi M., 2001).

و كما سبق وأشرنا إلى أن المنهج الياباني يتميز عن غيرة من المناهج حول العالم ببصمة مميزة ألا وهي الدمج بين المحتوى (الأكاديمي والغير أكاديمي) بمعني أدق الوصول إلى تحقيق الأهداف العامة للمنهج وهو البناء الشامل المتكامل للشخصية من خلال الدمج بين المحتوى النظري والتفاعلي (الأنشطة) ولعل التكامل بين المحتويين المعرفي والغير معرفي في المنهج الياباني هو محور النقاش حول فلسفة التعليم الياباني الشامل(Lewis, 1995). ولاشك أن ذلك يتم بشكل منظم جدًا من خلال التأكيد على مجموعة من الإجراءات الواجب اتخاذها لتحقيق مجموعة الأهداف التعليمية اليابانية وهي كما يلي:

- تدريب المعلمين على ممارسة أنشطة المحتوى الغير المعرفي (أنشطة توكّاتسو)، في إطار "معايير تدريبية".
- الممارسة الفعلية للأنشطة داخل الفصول ووجود تفاصيل توضح أداء الطلاب والمعلمين لها، مثل وجود تقسيم للأطفال في مجموعات، وجود وسائل تعليمية وتفعيل نشاط مناقشات الفصل وغيرها من التنظيمات في الفصول الدراسية. (Tsuneyoshi, 2019, pp. 157–158)

- تطبيق نظام (lesson study) وهو نظام معمول به في جميع المدارس اليابانية، فيظل محتوى (توكّاتسو)، هو جزء خاص بتدارس المعلمين وتقديم مناقشات حول الخبرات التدريسية لكل منهم، فيظل محتوى (أنشطة توكّاتسو) هو جزء إبداعي للمعلمين في كل مدرسة (Japan International Cooperation Agency, research group, 2004, p. 226).
- ولهذه الأسباب السابق ذكرها فقد نظم قانون التعليم الياباني في القانون التأسيسي للتعليم في الفقرة الأولى منه والتي تدعو إلى تربية "الشخصية وتكوين" مجتمع محب للسلام والديمقراطية"، ثم يأتي الجزء التالي الذي يؤكد على "الأهداف التعليمية" والذي يدعو إلى تنمية التعليم لترسيخ أسس عاطفية ونفسية وجسدية في إطار منهجي شامل (Ministry of Education ,Culture,Sports, Science &Technology , 2017)، يؤكد على ممارسة أنشطة (توكّاتسو)، الياباني في تعليم الطفل الشامل أو (الأنشطة الخاصة) وهي المحتوى الرئيسي الذي يقدم التنمية الشاملة لفلسفة المنهج الياباني الحديث بناء على معايير المنهج الوطني (Tsuneyoshi, 2019, pp. 154-156).

- **محتوي غير أكاديمي أنشطة "توكّاتسو":**

تعتبر الأنشطة الخاصة في اليابان (توكّاتسو) جزء من مواد المنهاج الدراسي المدرسي الرسميفي المدارس الابتدائية والثانوية ولكنها ليست موادًا دراسية حيث تبني المدارس اليابانية بشكل مجتمعات بالاعتماد على تعليم الطفل الشامل، كما ينظر إلى تنمية الطفل الشاملة من خلال النشاطات الخاصة أساس ضروري جدًا للتحصيل الدراسي, تجسد الأنشطة الخاصة النمط التعاوني للتربية اليابانية ومن غير المبالغ فيه القول بأن النشاطات الخاصة هي ركائز النموذج الياباني في التدريس وهنا يجب

النظر إلى الأدوات والآليات المستخدمة في تعليم الطفل من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة من هذا النموذج وهى مجموعة الأنشطة التي تنفذ الجزء النظري من النموذج، وذلك بالتعاون بين المعلم والطالب عن طريق مجموعة من الأنشطة يمكن من خلالها التعرف على ماهية توكّاتسو(Lewis, 1995).

ويمكن تعريف أنشطة (توكّاتسو) بأنها:"مجموعة من الأنشطة الجماعية والتي تهدف إلى البناء المتوازن للعقل والجسم وتنمية الشخصية المستقلة وذلك من خلال المشاركة في العمل الجماعي الذي يساعد على دعم الروح الإيجابية والدافعية نحو الحياة والتطوير المستمر للقدرات الشخصية وبذل قصاري الجهد لتكوين علاقات اجتماعية سليمة" (تسونيوشي، وآخرون، ٢٠١٢، ١٢).

المحور الثالث: الخطة الإصلاحية التأسيسية الثالثة لتحديث التعليم (٢٠١٨-٢٠٢٢):

على الرغم من الأداء المتميز للمدارس اليابانية إلا أن الإصلاح يستلزم التهيؤ والاستعداد لتحديات المستقبل, حيث إن أطفال العام(٢٠١٨)هم صغار البالغون بحلول العام(٢٠٣٠), وهم المطالبون بمواجهة التحديات التي من الصعب على المجتمع توقعها في الوقت الحالي

إضافة إلى الجانب المعرفي هناك أيضًا الجانب المهاري وتنمية هذا الجانب من خلال منهج مهاري مثل التدريب على حل المشكلات، وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية، وتوفير بيئة تعلم جيدة سعيدة، نخلص هنا إلى ثلاث أعمدة رئيسية لأجندة التحديث **وهي كالتالي:**

- التحفيز على التعلم من خلال ربط التعلم بالحياة.
- اكتساب المهارات المعرفية والتكنولوجية.

- تنمية مهارات التفكير والقدرة على تكوين الرأي واتخاذ القرار والتعبير عن الذات.

وتشتمل الخطة الإصلاحية التأسيسة الثالثة لتحديث التعليم في اليابان (٢٠١٨-٢٠٢٢)، مجموعة من الأهداف التعليمية التي تسعي الخطة الإصلاحية لتحقيقها وهي كما يلي:

أ. السعي نحو إعداد الصغار والشباب للمستقبل:

وتوفير مجموعة من الكفاءات التي تدعم الطلاب لتحديات مستقبلية وشغل وظائف لا تزال غائبة عن الساحة المجتمعية والتمكن من استخدام وسائل تكنولوجية لم يتم اختراعها حتى الآن ومواجهة مشكلات غير مثارة، إنها إستراتيجية الجهازية للمستقبل بكل ما تعنية العبارة من وسائل وأدوات ومهارات وكفاءات، ولتواكب اليابان التحديات العالمية للتطور المتسارع فإن نظام التعديل والإصلاح المنهجي يتم بشكل دوري كل ١٠ سنوات، بمعني تعديل المناهج كل ١٠سنوات، والذي يبني على أساس تحديث العمليات التعليمية بمشتملاتها ومكوناتها، من تعديل لطرق التدريس والتعلم، تشجيعًا على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون، فقد وصلت اليابان لمرحلة عالية المستوى في المجال التربوي والتعليمي والفضل يعود لجهود المعلمين والتربويين، وهي جهود وقدرات لا يمكن إغفالها، ولكن الحاجة إلى التحديث لابد أن يقابله تعديلات وتغييرات جوهرية خاصة مع بداية العمل بالمنهج الجديد (2.0) وممارسته في الفصول، فيستتبع ذلك تغييرًا في الإستراتيجيات التدريسية والإجراءات المهنية للمعلمين، يحتاج المعلمون لتدريبات تنظيمية لتحديث الطرق التعليمية والوسائل التقليدية في التدريس والتقييم واستخدام التقنيات التعليمية، ولكي تكتمل العملية الإصلاحية فلابد من تضييق الفجوة بين تحديث المحتوى التعليمي المدرسي واختبارات الدخول للجامعة، فكيف ينتظم التحديث والمدرسة تعمل بفردها، بتقديم اختبارات تعتمد على الحفظ والتذكر (استرجاع المعلومات) الاستمرار في عدم

التجانس بين المدرسة بمنهجها الحديث والجامعة يعمل على تقييد النظام التعليمي وتضييق آفاق من المنتظر تحقيقها من أهداف، وهو ما يعني إهدار التغييرات في الفصول المدرسية وضياع فرصها في تحقيق التحديث المنشود.

ب. **تعزيز التعليم الشامل:**

يعد التعليم الشامل للطفل هو أحد العلامات المميزة لنظام التعليم الياباني، في جوانب متعددة نري دعائم تعزيز التعليم الشامل فهو عبارة عن شبكة من الآليات، معلمًا متدربون على مهارات تربوية وتعليمية تهتم ببناء الطلاب في جميع الجوانب، واعداد طلاب لديهم الاستعدادات للتعلم والانشغال بالتعلم التعاوني، آباء وأولياء أمور من أولوياتهم الاهتمام بتعليم الطفل، وخاصة التعليم القائم على المرح حتى بعد الانتهاء من اليوم الدراسي، بجانب ما سبق هناك الدعم المجتمعي، هذا النموذج المتناسق عبارة عن تعاون بين جميع أجزاء النظام تعمل سويًا بشكل شامل وتعاوني (Organization for Economic Co-operation and Development, 2018)

المحور الرابع: أوجه الاستفادة من التجربة اليابانية لتعليم الأطفال بمصر

من خلال الاستعراض السابق لنموذج التعليم الشامل الذي اشتهرت به اليابان, والذي اشتهر بتقديم التعليم المتوازن للطفل فقد سعت الكثير من الدول للاستفادة من التكامل بين الموضوعات الدراسية الأساسية والأنشطة التي تدعم التنمية الشاملة للطفل, وفي منطقة الشرق الأوسط سعت مصر , للاستفادة من التجربة التعليمية اليابانية خاصة في جزء التعليم اللامنهجي ودمجه مع المحتوى المنهجي (المواد الدراسية الوطنية في المنهج المصري)، وبعد تجهيزات متعددة وتجارب أولية ووضع خطة عمل لمشروع المدارس المصرية اليابانية تحت ما يسمى بمشروع الشراكة بين مصر واليابان(Howells,2018).

فقد انتهي المشروع بوضع التصور النهائي للهيكل العام وأخذ مجموعة من الأنشطة التي تناسب ظروف البيئة المصرية وما يحتاجه المجتمع المصري للتغلب على بعض المشكلات التي تطمح الحكومة المصرية إلى إصلاحها من خلال جزء خاص تم الاتفاق عليه كونه الأكثر ملائمة للمجتمع المصري والذي تم تسميته بمحتوى الأنشطة الخاصة (توكّاتسو المصغر)، أو (توكّاتسو بلس) (Tsuneyoshi, 2019, p. 203) وذلك بالتعاون مع المنظمة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) ومن خلال دراسة المحتوى التعليمي لليابان والذي يؤكد على إفراد مساحة من المرونة والحرية لكل مدرسة في تطبيق أنشطة (توكّاتسو) بناء على ظروفها المحلية والثقافية التي تتواجد بها هذه المدرسة، فكانت مصر خير مثال على تطبيق هذا المبدأ في اختيار محتوى الأنشطة الخاص بالتجربة المصرية اليابانية المتمثل في "المدارس المصرية اليابانية"، والذي تم الاتفاق على تسميته بـ(توكّاتسو المصغر) أو (توكّاتسو بلس)، وهو ما سوف يساهم في تحقيق الأهداف الأساسية لتطوير التعليم في مصر من خلال تبني منهج تعليمي(Mostafa,2022, 53-65) يتمركز حول المتعلم ويدعم مجموعة من الممارسات التي تستهدف التنمية الشاملة للطفل وهو ما يتكامل مع فلسفة التعليم الياباني الشامل ليقدم نموذجاً تعليمياً يدعم التطور المنشود لرؤية مصر التعليمية (٢٠٣٠)، بإنشاء المدارس المصرية اليابانية (EJSs)، منذ بداية العمل في السنة الدراسية (2017/ 2018) وهدفها الرئيسي، هو الاستفادة من اسلوب التعليم الشامل الياباني في تربية الطفل و دمجه مع المناهج المصرية ، من أجل الوصول إلي أفضل صورة لمدارس تحمل شعار المدارس المصرية اليابانية و تقدم خدمات تعليمية متميزة ومتاحة للطبقات المتوسطة وتحقق الأهداف الجوهرية لفلسفة المدارس المصرية اليابانية لإدخالها في برنامج إصلاح التعليم الأساسي وقبل الجامعي الذي تنفذه وزارة التربية والتعليم، والمعروف باسم تعليم (٢.٠) بمجموعة من الأهداف التي تم إدراجها كإطار عام لعمل المدارس المصرية اليابانية وهي كما يلي:

أهداف المدارس المصرية اليابانية.

أ. تحقيق التعليم على الأسلوب الياباني:

ينصب اهتمام المدارس المصرية اليابانية الرئيسي على تنمية القيم و المشاعر والجزء الغير ملموس من شخصية الطفل نحو حب التعاون والمبادرة والمسئولية والولاء للوطن و المجتمع ويبدأ ذلك من المدرسة التي هي مجتمع صغير فتحاول المدارس المصرية اليابانية، تغذية هذا المجتمع بكل ما يحقق تنمية مواطن القرن الحادي والعشرين، الذي يمتلك المهارات المعرفية، والروحية، والاجتماعية الشاملة، والمتدرجة مع مراحل النمو المختلفة والمتناغمة مع الاختلاف في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو ما تحاول المدارس المصرية تحقيقه من خلال تنمية التعلم من خلال اللعب خاصة مرحلة رياض الأطفال حيث تستهدف وزارة التربية والتعليم تعزيز الأنشطة التعليمية في النظام الجديد الذي يحمل تجديد النظام التربوي خاصة في مجال تكوين شخصية اجتماعية، راقية، منتمية للمجتمع وللوطن، بتطبيق مدخل التعلم القائم على اللعب والأنشطة الخاصة في مرحلتي رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي على التوالي ولكي تحقق هذه المدارس قدرًا كبيرًا من التعلم عالي الجودة لابد من توفير مجموعة العوامل التي تحقق نجاح رؤية التعليم المصري الحديث بشكل عام و رؤية المدارس المصرية اليابانية بشكل خاص بوضع مجموعة الأهداف لهذه المدارس، (الوحدة المصرية اليابانية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٠).

ب. تحقيق أهداف النظام التعليمي الجديد (٢.٠):

حيث تم العمل على إعداد المنهج التعليمي الجديد ٢.٠ وتطبيقه بدًا من العام ٢٠١٨/٢٠١٩، الذي يستهدف بناء مناهج تدعم المهارات الحياتية والمجتمعية وإكساب الطالب مهارات القرن الحادي والعشرين ليتمكن المواطن

المصـــري من المنافســـة عالميًا، وتشـــتمل على (١٤) مهارة اعتمدتها وزارة التعليم المصرية بالمنهج الجديد، وهي كما يلي:

- **بُعد تعلم لتكون:** بتعلم مهارات (الصـــمود– التواصـــل– المحاســـبية– إدارة الذات).
- **بُعد تعلم لتعيش:** بتمكين مهارات (المشاركة– التعاطف– احترام التنوع).
- **بُعد تعلم لتعمل:** بتحقيق مهارات (التعاون – التفاوض– الإنتاجية– اتخاذ القرار).
- **بُعد تعلم لتعرف:** بترسيخ مهارات (التفكير الناقد– الإبداع– حل المشكلات) (National Center for Education And Development, 2001).

ومما ســبق يمكن الوصـــول إلي الصـــورة النهائية للتنظيم الفكري للمدارس المصـرية اليابانية من خلال التعرف على الواقع العملي للمدارس المصـرية اليابانية شـــعار العام للمدارس المصـــرية اليابانية و الذي يوضـــح نظم التعليم في المدارس المصرية اليابانية الذي يحمل أهداف تعليمية تتمركز حول الطالب، ومن ثم التعرف على سـمات وخصـائص المدارس المصـرية اليابانية حيث، يحمل شـعار المدرسـة المصـــــرية اليابانية عبارة موجزة " الطالب أولاً" ، لكنها تحمل العديد من التنظيمات والتركيبات التي تحقق الهدف من هذا الشـــعار هذه التنظيمات هي أهداف المدارس المصـــــرية اليابانية ، من تداخل مكونات متعددة وأدوار لكل من يهمه الأمر في المدرسـة من : مدير ومعلم وولي أمر و تلاميذ فكل له دوره الفاعل ولا يكتمل بدون الآخر.

- الطالب أولاً، تعني تمحور العملية التعليمية على الطالب ليتحول بالتبعية دور المعلم إلي ميسر ومرشد والطالب هو الذي يحلل ويستنبط و يستطيع النقد والتحليل.

- تنمية التلاميذ ليصبحوا أفراداً مسئولين ويحترمون أنفسهم أولاً واحترام الآخرين، ويعيشون بمبدأ العمل الجماعي وروح الفريق.
- بيئة تعلم أفضل، مداخل ونظم التَّعلم اليابانية، نظام التعليم الجديد(٢٠٠).
- التنمية الشاملة للطفل، إدارة الصف، أنشطة توكّاتسو، وعلاقات أقوي مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي(مشاركة).
- التعلم في مجموعات، التنمية الشاملة للطفل، التعاون، بيئة تعلم جيدة.

وواحدة من أهم خصائص التعليم على النظام التعليمي التي تتوافق مع التوجه الجديد للنظام المصري مما شجع الحكومة المصرية على إدخال نموذج التربية اليابانية هو، عدم اقتصار الاهتمام التعليم الياباني على تنمية القدرات الأكاديمية فقط لدي، التلاميذ، ولكن تعزيز المهارات غير المعرفية أيضًا وهو ما يتلخص في أبعاد التعلم الشامل (الوحدة المصرية اليابانية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٠، الصفحات ٢-٤).

قائمة المراجع العربية

السكران, محمد محمد. (ابريل, ٢٠١٦). من التجارب المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة " التجربة اليابانية". *مجلة رابطة التربية الحديثة باتحاد مكتبات الجامعات المصرية، (٢٨).*

عبد المجيد، محمد (٢٠١٧). مراكز التعلم المجتمعية كآلية لدعم التعلم مدي الحياة في اليابان" دراسة حالة". بني سويف، جامعة بني سويف: مجلة كلية التربية.

الوحدة المصرية اليابانية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠٢٠). *دليل الإدارة المدرسية والصفية و إدارة الفصل في التعليم علي النظام الياباني " المدارس المصرية اليابانية".* مصر: وزارة التربية والتعليم.

تسونيوشي, كازوهيكو نانبو، جايكو كاتودو، ريوكو. (٢٠١٢). *عالم التوكّاتسو"الطريقة اليابانية لتعليم الطفل الشامل".* (مجموعة مدرسة طوكيو الإبتدائية الحضرية البحثية لإدارة الصف، مجموعة مدرسة ماتشيداالإبتدائية البحثية، وحدة النشاطات الخاصة "توكوبيستو كاتسودو، المحرر) اليابان: جامعة توكيو.

حاتم, هناء. (٢٠١٧). التجربة اليابانية في التعليم و سبل الاستفادة منها في مصر.

خضر, محسن. (١٩٨٨). عناصر التحديث في التجربة اليابانية. *آفاق عربية.*

ضاهر, مسعود. (١٩٩٠). *النهضة العربية والنهضة اليابانية: تشابه المقدمات واختلاف النتائج.* القاهرة: سلسلة عالم المعرفة.

ضاهر, مسعود. (١٩٩٠). *النهضة العربية والنهضة اليابانية: تشابه المقدمات واختلاف النتائج.* القاهرة: سلسلة عالم المعرفة.

ضاهر, مسعود. (٢٠٠٢). *النهضة اليابانية المعاصرة.* القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية.

علي ، سيف جاسم. (٢٠٢٠). الفلسفة التربوية في الدول المتقدمة : اليابان أنموذجاً. *مجلة كلية التربية الأساسية، ١٠٩ .*

عيساوي, شارل. (١٩٩١). *تأملات في التاريخ العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

هاشم، هبة محمد (٢٠١٧). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاث الأولي من المرحلة الابتدائيةقائم على أنشطة التوكّاتسوالياباني‌ة، وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم. *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*.

وزارة التربية والتعليم والتعليم والتعليم الفني. (٢٠١٩). *دليل الإدارة المدرسية، الطبعة الثانية*. مصر: وزارة التربية والتعليم.

قائمة المراجع الأجنبية:

Central council for Education. (1995). He model for Japanese education the Perspective of the 21st Century. Japan: Center Council for Education. Galan, C. (n.d).

Galan, C. (2010). Japan: what “third” education reform.

Howells, K. (2018). The future of education and skills: education 2030: the future we want.

Japan International Cooperation Agency, research group. (2004). The History of Japan’s Educational Development. Japan: JICA.

Jones, R.S. (2011). Education reform in Japan.

Jones, R. S. (2011). Education reform in Japan.

Jones, S. R. (2011). Education reform in Japan. OECD Economics Department Working Papers No, 88. OECD. Kimura, D. T. (2017). Advancing 21st Century Competencies in Japan. Center for Global Education. Asia Society.

Lewis, C. (1995). Educating Hearts and Minds “Reflections on Japanese Preschool and Elementary Education. Cambridge: Cambridge University Press. Ministry of Education, Culture, Science, Sports and Technology. (1999). Course Study for Elementary Schools. Japan: Mext.

Ministry of Education, Culture, Science, Sports, and Technology. (2008). The Development of Education in Japan (2005-2008), National Report of Japan. Geneva: The 48th, session International Conference on Education.

Ministry of Education, Culture, Sports, Science & Technology. (2017). “Courses of Study” Improvement of Academic Abilities. Retrieved from National Curriculum Standards 2017-2018 Revision: http:www.mext.go.Jp/b menu/tokie/chousa01/kihon/1267995.htm

Ministry of Education, Culture , Science, Sports and Technology. (2008), The development of Education in Japan (2005-2008), National Report of Japan. Geneva: The 48th Session on International Conference on Education.

Mustafa, N., Elghamrawy, E., King, K., & Hao, Y. C. (2022). Education 2.0: A Vision for Educational Transformation in Egypt. In *Education to Build Back Better* (pp. 51-74). Springer, Cham.

Nobuo, N.S. (1995). Learning to Teacher in Two Cultures “Japan and The United States”. London:

Organization for Economic Cooperation and Development. (2010). Japan A story Excellence “strong Performance and, successful Reforms in Education Lessons for the United States.

Organization for Economic Cooperation and Development. (2018). Directorate for Education and skills “Educating Policy in Japan. OECD.

Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (2018). The future of education and skills: Education 2030. *OECD Education Working Papers*.

Organization for Economic Co-operation and Development OECD. (2015). Schools for skills: A new learning agenda for Egypt.

Rappley, j., (2017): How to make Lesson Study work in America and worldwide: A Japanese Perspective on the onto- cultural basis of (teacher) education. Comparative and International Education.

ROUTLEDGE LIBRARY EDUCATIONS: COMPARATIVE EDUCATION.

Schanzenbach, D.W. (2016). Seven Facts on Noncognitive Skills from Educational to the Labor Market. The Hamilton Project.

Tsuneyoshi, R. Ti. (2019). Tokkatsu “the Japanese Educational Model of Holistic Education. World Scientif Publishing Company Pte Limited. UNESCO. (2010/11). World Data on Education. UNESCO.

Yamaguchi M.m I.Y.(2001).Tokkatsu Home. Retrieved from The University of Tokyo: http: //www. P.U.-tokyo.ac.jp.

Yamaguchi, M. (1999). Adult Learners: The Social, Cultural, and economical history behind present attitudes toward learning in Japan. Washington, District of Colombia; Us Department of Education.

National Center for Education and Development (2012), National Report of Arab Republic of Egyptfrom (1990-2000), Cairo, Unisco.